أقوال عادلة عن عملية اللد

واجبات ما بعد البطولة

« ان العمل البطولي الذي قام به الفدائيون اليابانيون الثلاثة هو صورة من صور العجم الكبير الذي ناخذه اكثر واكثر القضية الفلسطينية والقضية العربية في العالم .

وهذا العجم يعود في قسم كبير منه للعمل الفدائي الفلسطيني وللاصالة والجراة والكفاية التي اظهرها ، والتي مست ضمائر الاحرار في كل مكان والهبت خيالهم .

في البدء ، كان العربي ، وبصورة خاصة الفلسطيني ، هو الصانع الوحيد لهذا العجم وكان الاجنبي الصديق من غير العرب هو المؤيد والمؤازر . غير ان الامر اختلف في ما بعد ، واصبح الاجنبي مشاركا وذا مبادرة في القضية . والمستقبل سيكون من غير اي شك احفل واغنى بالمشاركات والمبادرات المماثلة .

وهذا يعني ان قضيتنا اصبحت في موضع المستفيد من المد التحرري في العالم ، وانها باتت تستطيع الاعتماد في امور كثيرة على العناصر والتجارب الثورية العالمية ، بل انه ليس من المستبعد بعد اليوم ان تتحرك هذه العناصر ، من ذاتها ، في بعض الحالات ، وتتكفل هي بتمثيل مصلحة القضية الفلسطينية وخدمتها في مجالات مختلفة .

انها مرحلة جديدة ، والدخول في هذه المرحلة هو بذاته شيء ايجابي ومهم . فليست كثيرة هي قضايا الحق التي تستطيع ان تستقطب من اهتمام الاحرار ما تستقطبه اليوم قضيتنا .

لكن هذه المرحلة ، ككل مرحلة تاريخية ، لها واجباتها ومسؤولياتها .

والعرب مطالبون اليوم بالالحاق الفعلي والعملي بالحجم الذي بدات قضيتهم تاخذه في العالم .

فاستمرار الفارق بين هذا الحجم ، والحقيقة التي نوازيه في الانظمة العربية وفي الحركات وفي العمل الفدائي نفسه ، من شانه ان يخلق مضاعفات هي بن ان تكون حافزا للعمل او خطرا على العرب .

ان المنطق المحافظ لا يرى معالجة لمثل هذا الفارق الا النصح بالتراجع عن كل ما يعطي قضيتنا حجما كبيرا ، وهو دائم التحسب لاي مظهر من مظاهر ربط قضيتنا بقوى التحرر في العالم .

لكن هذا المنطق ، بالاضافة الى جبنه ، هو منطق معاكس لمسيرة التاريخ ولطبيعة الثورة الفلسطينية والصراع في المنطقة والعالم . وامتداد ثورتنا الى المجالات العالمية امر محتوم ، ولا قدرة لاحد على وقف هذا الامتداد ، من غير الانحياز ضد القضية ذاتها والى جانب القوة الصهيونية والاستعمارية المعادية .

اما المنطق التقدمي فهو يرى في الفارق بين الحجم والواقع تحديا لا تمكن مواجهته الا بمحاولة ردم هذا الفارق بالمزيد من الجهد والعمل ، والمزيد من الصدق مع النفس وروح التضحية وعملية الابداع الثوري .

والتقدمي العربي جدير بان يستخدم هذا الفارق للضغط على الواقع العربي ، بانظمته وحركاته ومنظماته ، لخلق اوضاع جديدة وحقائق جديدة ومؤسسات جديدة تعد حجمنا في العالم بما يوازيه ويسانده ويكون على مستواه في واقعنا العملي .

وكل فشل للتقدميين في هذا المجال يعرض قضيتنا لنكسة حقيقية ، ويحرجنا امام انفسنا وامام الانسانية والتاريخ ، لان معناه اننا لا نجيد التعلم من تجربتنا القومية الخاصة التي شهدت في فترة سابقة النتيجة المؤلمة لاتساع الفارق بين حجم قضيتنا وواقعنا .

ان الثورة في عرف الثورة ، اي ثورة ، شيء اسمه الاكتفاء او الجمود ، فضلا عن التراجع .

بل ان ابرز ما في المسيرة الثورية عادة هو هذا الوتر المسعر الذي تعيشه الثورة حين تخلق لنفسها تحديات تطالبها دائما بالارتفاع الى مستواها .

وبقدر ما تتجاوب حركة التحرر العربية مع الحاجة المالية والتاريخية لرفع الواقع العربي الى مصاف الحجم العالمي الذي اصبح للقضية اليوم ، تبرهن على اصالتها وعمقها » .

« صوت الصلح – « النهار »

ضرب في الصميم

« ان الهجوم بالطريقة التي تم فيها تميز بتكتيك خاص واستراتيجية مميزة طعنت الاستراتيجية الاسرائيلية في الصميم . اذ ان اسرائيل كانت تدعي لنفسها الاحتفاظ بالتخطيط الخاطف لعمليات عسكرية فردية او جماعية .. محدودة او واسعة النطاق ، فجاء «التكتيك الياباني» ليكشف « التكتيك الاسرائيلي » في عقر داره .

ولذلك فان مصدر ازعاج اسرائيل لا يعود الى الحزن على الضحايا بقدر ما هو نقمة دفينة على الظن بقدرة الدفاع الاسرائيلية لمواجهه هجوم خاطف من هذا النوع . ومن هنا يمكن القول :

اذن ، استطاع اليابانيون الثلاثة كشف الهالة التي احاطت اسرائيل نفسها بها فترة طويلة من الوقت .

على صعيد اخر لعملية اللد يمكن القول بان الهجوم المذكور طرح ابعادا جديدة للصراع العربي – الاسرائيلي فلم يعد هذا الصراع اقليميا محصورا بين طرفين معينين .. بل افسح في المجال لدخول اطراف جدد »

عادل مالك – « الحريدة »

خطوة على الطريق

« .. ان تصدي المناضلين اليابانيين الثلاثة لهذه العملية البطولية الانتحارية يؤكد ان الصراع مع اسرائيل هو في ذات الوقت صراع ضد العنصرية والامبريالية ايضا كانت .

ولان اسرائيل تعتبر احد اهم القلاع العنصرية في العالم واكثرها التصاقا بالاستعمار الاميركي فقد اضحى الكفاح ضدها جزءا من النضال العالمي ضد الامبريالية . ذلك ان النضال في سبيل هذه الاهداف الواحدة لا يتجزأ ، وانما سيتعزز يوما بعد يوم ليفرض نفسه على جميع قوى البغي والعدوان والتوسع في العالم .

والامر الاخر الذي تؤكده هذه العملية البطولية هو ان الايدي المناضلة تستطيع ان تصل الى قلب اسرائيل فتفجر فيه مكامن الخوف والقلق ، وتثبت لحكام تل ابيب ان الارادة العربية لم تهزم وانها ما زالت قادرة على ان تواصل الكفاح المسلح حتى تحقيق هدفها الكبير في ازالة العدوان الصهيوني من كل الارض العربية .

عملية مطار اللد لا شك ستكون خطوة على الطريق الطويل ، خطوة ستتبعها خطوات كثيرة الى ان ينتهي العدوان وتسقط منطق فرض الامر الواقع عن طريق القوة .. »

رياض ابو ملحم – « المحرر »

يسالون لماذا وكيف !

« .. ولكن لماذا ؟ لماذا مطار اللد ؟ لماذا المدنيون ؟ لماذا غير الاسرائيليين ؟ والف لماذا اخرى ..

الغريب ان يتسى مواطن من هذه المنطقة – من اي بلد كان – انما ، او على الاقل ان الفلسطينيين ، في حالة حرب مع اسرائيل وان الحرب تفرض استخدام كل الوسائل ، وان الحرب لا تميز بين مدنيين وعسكريين ، بين ابرياء ومذنبين ، بين ناس معنيين مباشرة بالقضية وناس لا علاقة لهم بهذه القضية . الحرب – اي حرب – حتى حروب الدول المنحصرة ، حتى حروب الدول الاوروبية والغربية نفسها ، تستخدم فيها كل الوسائل ويسقط في ساحاتها الاف الابرياء .

والغريب ايضا انه كلما قام الفدائيون بعملية مشابهة لعملية مطار اللد او قريبة منها ، يطرح الكثيرون هذا السؤال : لماذا ؟ كيف لماذا ؟

اذا كنا نحن ، مواطني البلدان العربية المستقلة والممعة سيادتها وانظمتها ووجودها الدستوري والشرعي ، اذا كنا نحن اعتبرنا ان الحرب مع اسرائيل مجمدة الان او مؤجلة سنوات او ربما مستحيلة ، واذا اقنعنا من حساننا ان اسرائيل هي ساحة حرب وكل نقعة فيها مؤهلة لان تدور فيها معركة او ان نهاجم ، اذا كنا نحن هكذا ، فهل من حقنا ان نطلب من الفلسطينيين ، الذين لا ارض لهم ولا كيان مستقلا ولا نظام ، ان يعتبروا حربهم مع اسرائيل مجمدة او مؤجلة ؟ وهل من حقنا – بل هل من حق اي بلد في العالم – ان نطلب من الفلسطينيين الا يزعجوا استقرارنا واستقرار العالم ، وان « يقعدوا عاقلين » ، والا يقوموا بتصرفات « مؤذية » تشوه صورتهم وصورة العرب – اكثر مما هي مشوهة – في العالم ؟ اليس في هذا الطلب قمة الانانية واللاانسانية .

ثم الحرب . نعود فنسال : هل هناك حرب نظيفة وحرب غير نظيفة ؟ وهل هناك حرب اخلاقية وحرب لااخلاقية ، في اي نقعة من بقاع العالم ؟..

بل اين الاخلاقية والنظافة في حرب غير متكافئة كهذه الحرب التي يخوضها الفلسطينيون ضد اسرائيل ؟ حرب بين دولة مجهزة باحدث واقوى الاسلحة وافراد مبعثرين ، هنا وهناك ، لا يستطيعون مواجهة العدو الهائل القوة وجها لوجه ، فيضطرون الى توجيه الضربات اليه ، هنا وهناك ، وفي كل موضع من كيانه ، احيانا بصيبون واحيانا يخطئون وفي الحالتين يدفعون الثمن من حياتهم . اليس في هذه المواجهة بين هؤلاء الافراد وهذه الدولة المكاملة القوة ، بطولة ؟ وهل يكون الوضع اسلم ، اخلاقيا ، وانظف اذا تخلى الفلسطينيون عن حربهم وانسحبوا من الساحة كما انسحب سواهم ؟

اسئلة تطرح كل مرة . وكل مرة ، دهشة واستغراب . كدهشة هذا الياباني الصد واستغرابه .

عبدالكريم ابو النصر – « النهار »

هذا رد المقاومة !

« ما بين عملية طائرة اللد الاولى ، التي غدر فيها الاسرائيليون بالفدائيين الاربعة ، وعملية طائرة اللد الثانية التي رد بها الفدائيون العرب ، بادي ثلاثة فدائيين يابانيين ، على ذلك الغدر ، مدة زمنية لا تتجاوز ٢٢ يوما .

وفي الاولى برزت العنجهية الاسرائيلية بكل لؤمها وغدرها ، فتبجحت بفعالية قواتها وكفاءتها ، واضفت كل ما في قاموسها من صفات الجبن والخوف على الفدائيين العرب الذين تمنعوا ، ببعض ما تبقى في نفوسهم من انسانية ، عن تفجير الطائرة وهم يستشهدون . ولم يجد هؤلاء المستشهدون تحركا من الراي العام العالمي رغم تنديد الصليب الاحمر الدولي بالغدر الصهيوني .

في حين ارتعش ، في الثانية ، بكل ثقله في احضان عويل الدعاية الاسرائيلية وهي تستجدي العطف ضد ما وصفه بعملية بربرية لا انسانية ، متجاهلة ، ومتجاهلا الراي العام العالمي معها ، ان اسرائيل نفسها هي المسؤولة عن دفع الفدائيين الى حافة اللاانسانية بغدرها المتتابع ابتداء بدير ياسين وانتهاء بطائرة اللد الاولى .

وفي هاتين العمليتين المتعارضتين ، تقوم بهما المقاومة الفلسطينية ، يبرز اكثر من مؤشر واحد . فالعملية الثانية هي ، اولا ، رد سريع على عنجهية اسرائيل وبجحها بمتانة قلعتها الحصينة ، ودليل على قدرة المقاومة الفلسطينية على اقتحام هذه القلعة في اي وقت ، للعمل على العجز من الداخل .

وهي ثاني ، اخيرا ، في ظرف نعت فيه الموقف العربي ، وتوزع الى مواقف متعددة ، متناقضة في اكثر الاحيان ، وفي حالة المراوحة مكانه ، دون ان نسقدم خطوة واحدة الى امام منذ سنوات » .

« الاسبوع العربي »
رئيس التحرير

انها الحرب ايها السادة !

الشوكة التي لا تزال تدمي القلب منذ عام ١٩٤٨ هي اسرائيل . والجريمة الشنيعة التي ارتكبها العالم لا تزال تعصر قلوب الملايين من العرب . فلماذا لم يتحرك العالم رغم كل جرائمها الوحشية ؟ وعلى امتداد ٢٥ سنة كاملة ؟

خيام ، جياع ، حفاة ، عراة ، مرضى .. مسحوقون .. يتصدق عليهم العالم ، المتمثل بالامم المتحدة ، بمنة عن طريق وكالة الاغاثة !

في دير ياسين وفيه دخل الصهاينة على الشيوخ والنساء والاطفال والارامل والثكالى فعملوا بهم تذبيحا وبقروا البطون وعلقوا الاجساد على الاشجار . وفي مدرسة الاطفال في بحر البقر ، وفي مصانع العمال في ابو زعبل قتلت طائرات الفانتوم الاطفال والعمال ! ولم يتحرك العالم كما يتحرك اليوم ! لماذا ؟

هل كانت الضمائر نائمة منذ ١٩٤٨ واستيقظت فجاة على « واحدة من اسوا حمامات الدم .. » كما تقول اسرائيل ؟

والامم المتحدة لماذا تنطق المتحدث باسم فالدهايم ، وفي هذه المناسبة بالذات ، يقول ان السكرتير العام اصيب بصدمة ازاء العنف غير المسؤول والذي لا ينطوي على الرحمة ؟ كان الاجدى بالمنظمة الدولية ان تكشف اوراق اسرائيل وتعلن اعمالها امام العالم قبل ان تحكم على عملية مطار اللد بانها « عنف غير مسؤول » . الامم المتحدة شريكة ، بل شريكة كبرى ، في جريمة تاريخية اسمها اسرائيل .

ما هي عناصر « الوحشية » في عملية مطار اللد الانتحارية ؟ ان معنى « الجريمة الوحشية » ان يستمر العالم في انكار وجود شعب كامل مشرد ، لم يذكر تشريده بردود فعل مساوية لجزء على مليون مما نجم من ردود فعل على عملية مطار اللد !

ان « رد الفعل الهمجي » الذي صدر عن جهات معنية في العالم يؤكد ان لا مندوحة عن مثل هذه الاعمال ! فالعالم الذي كان يجب ان يسال نفسه لماذا حدثت مثل هذه العملية ، وما هي اسبابها ودوافعها .. راح يصب جام غضبه على الفلسطينيين والمتعاطفين معهم ! لماذا ؟

واذا كانت هناك ردود فعل مشرفة يجب ان نظهر عن عالم يدعي انه يمثل قمة حضارة القرن العشرين ، فيجب ان تتبع هذه الردود من اصل المشكلة ، لا من تطوراتها ..

.. انها الحرب .. مستمرة منذ ان وجدت اسرائيل . وبدون رفع الحيف والظلم عن الشعب الفلسطيني فالعالم سيصدم اكثر فاكثر . انها الحرب التي وضع اسسها القانون الدولي العام في اتفاقات برسان – كيلوج .. فلتراجع العالم قراءة نصوصها وقرارات الامم المتحدة .. ثم يحكم على اي عمل يقوم به الفلسطينيون .. »

محمد عبدالمولى
« الحوادث »

ذلك المجهول الذي انتحر

« على اثر اعلان الهزيمة ووقف اطلاق النار في حرب حزيران ١٩٧٦ ، فوجيء الراي العام العربي بنبأ غريب مصدره طوكيو يقول : « بان رئيس جمعية الصداقة العربية – اليابانية قد انحر حزنا واسى لان العرب خسروا حربهم ضد اسرائيل ! »

واثار انتحاره يومها عاصفة من التساؤل والعجب كيف يمكن لمواطن ياباني يعيش الاف الاميال بعيدا عن الشرق العربي ، ان يتحسس القضية الفلسطينية ويعيشها باخلاص وحماسة الى حد قتل نفسه لكي لا يشارك – من فوق ارض بلاده – تحمل نتائج النكسة مع اناس اختار ان يكون رئيسا للجمعية التي تحمل اسمهم وصداقاتهم وعلاقاتهم الانسانية !

ولقد كبر حجم علامة الاستفهام بعد مرور خمس سنوات على ذلك الحادث ، فاذا بها ترتفع الاسبوع الماضي فوق اعمدة الصحف العالمية وعلى اجهزة التلفزيون والراديو ، عندما ثار ثلاثة يابانيين لثلاثة فلسطينيين في مطار اللد بعملية انتحارية خاطفه ، وقف العالم امامها مشدوها لا يعرف لها تبريرا او تفسيرا ؟

ولقد حاولت الصحف الاجنبية ان تفرغ هذه الحادثة بالذات من ارتباطها الانساني والوطني عندما ادعت ان الثورة الفلسطينية بدات تستاجر « المرتزقة » من جميع اطراف العالم ، لكي يدافعوا عن حقها ويؤمنوا لها استمرار الشعلة . وردت المنظمات الفدائية على هذا الكلام ، بانه من المستحيل ان يبيع الانسان حياته باي ثمن اذا لم يكن مقتنعا بعدالة القضية . بل من المستحيل ايضا ان يؤجر الياباني حماسه الانتحاري – لا فرق اكان من « الساموراي » او «الكاميكاز» او جماعة « شوكا – غاكي » او « النجم الاحمر » – لاية مسالة خارجة عن النطاق القومي .

اذن ، ما هي الدوافع الاساسية التي اوجدت الصلة السياسية والعاطفية بين القضية الفلسطينية وفريق من الشعب الياباني ؟!

ان الوجود الاسرائيلي في اليابان قد تسرب وتدعم ، من خلال الوجود الاميركي . ولهذا اصبحت احقاد الشعب عليه مضاعفة ، لانه ارتبط بالتسلط العسكري والاقتصادي وراح يسقل السيطرة لنشر افكاره وبسط نفوذه في جميع مرافق الحياة : في الصحافة والتلفزيون ، ودور السينما ، والمطاعم ، والملاهي ، والمدارس ، والمصانع ، وحتى بيوت « الجيشا » والحمامات . ولقد تمادى هذا التسلط بحيث استغل مناخ الحرية الرسمية فاذا بالتلفزيون مثلا يعرض وجهة النظر الاسرائيلية عشرات المرات في الاسبوع الواحد ، وعندما يظهر فيلم عن الفدائيين مرة في كل ستة اشهر يتلقاه الجمهور بحماسة ويطالب باعادة عرضه كنوع من الاستنكار غير المباشر ! »

سليم نصار
« الحوادث »

القادمون من اليابان

« نعم . ومتى كانت الشعوب لا تنفعل ؟ الم تنفعل اسرائيل ، « القوية المنتصرة » من امها الى ابيها الى اصغر « لاجيء » حاقد فيها ؟

ونحن انفعلنا عكسيا ، ابتهجنا ، تفتحت شرايين قلبنا التي عقمها اساقنة الهزيمة .

سقط تاج سليمان تحت اقدام ثلاثة فرسان شبان تلعوا الريح خبزا ، وعصروا الزمان فتيله !

قالت غولدا مائير انها ستؤدب العرب ، خصوصا لبنان » !

وماذا ستهدم ؟

المطارات ، الفنادق الكبرى ؟

شعوب العرب لا تملك من اوطانها الا الهوية وحق المرور في الشوارع !

وقصف الهوية الشخصية والشوارع العامة مستحيل عسكريا !

الباقي لاصدقاء اسرائيل !

اليوم ، ذكرى ٥ حزيران ؟

لا تذكرونا به . نسيناه ، تجاوزناه ، فاعفونا سادتي سيداتي من خطبكم ، ملح الكذب على الارض !

نريد ان تبدا حياتنا من اول حزيران ١٩٧٢ بطبعة عربية منقحة ومسلسلة اذا امكن !

يا ابطال عملية « دير ياسين الاحمر » انتم الشرق ، وانتم جنين الامة العربية واول سطر في سفر خلودها !

اسماؤكم صعبة علينا .

لكن الابطال يعيشون ويموتون بدون اسم، سوى اسم الثورة ، القضية « مطار اللد ، الساعة صفر ، ليل الاول من حزيران ١٩٧٢ » !

ابراهيم سلامه
« الدستور »

اكثر من عملية عسكرية

« ... وفي البدء ، ادعت اسرائيل ان الثلاثة هم « مرتزقة » ، لكنها تراجعت عندما احست بسخافة هذا الوصف ، وقالت بلسان الدكتور هراري استاذ الدراسات اليابانية في جامعة تل ابيب ان هؤلاء « افراد نادرون يبحثون عن اي عمل يؤدي الى وضع هالة نور حول هاماتهم حتى لو كان ثمن ذلك هو الموت » .

وهذا الكلام هو ايضا نوع من التزوير الذي يرتدي طابع « العلم والموضوعية » .

وهو يسعى لان يخفي ما تخشاه اسرائيل : العلاقة بين الثورة الفلسطينية وحركات التحرر في العالم .

فهؤلاء الرجال يؤمنون « بامية جديدة » تعتبر الكفاح المسلح الطريق الوحيد للتحرر من الاستعمار وعلى راسه الولايات المتحدة ، وترى ان وحدة هذا الكفاح في كل مكان هي الشرط الرئيسي للنصر .

وقد تدرب الثلاثة جيدا . صاروا يستطيعون اطلاق الرصاص الصائب من رشاش على كرة في الجو . تعلموا كيف يفكون الرشاش ويركبونه في عشر ثوان من دون ان ينظروا اليه .

ولم يكونوا وحدهم .

كانوا فريقا من ضمن فريق يضم فدائيين عربا .

وكانت العملية اكثر تعقيدا من مجرد ضرب مطار اللد .

وقد زار اليابانيون مطار اللد اكثر من مرة قبل العملية . درسوا كل شيء فيه . ولذلك نزلت قنابلهم الاولى على شرفة المستقبلين على اساس ان هؤلاء هم على الغالب اسرائيليون .

وكان الهدف الثاني : الحراس .

وبين الاشياء الكثيرة الدقيقة في هذه العملية تبرز قدرة اليابانيين على شل عقل الحراس الى درجة ان احد رجال الشرطة جمدت يده على سلاحه ولم يستطع اطلاق النار ، كما فر اخر حينما كان احد اليابانيين يبدل مشط رشاشه .

ثلاثة قرروا مواجهة الموت ببساطة ، فبرزوا اسطورة « الدولة التي لا تقهر » وحكاية « السوبرمان الاسرائيلي » .

كانوا هادئين في الطائرة . وحين نفذوا المهمة لم تكن تبدو على وجوههم اية ملامح .

وقبل ان يذهبوا الى المهمة كانوا مصرين على الانتحار بعد اتمامها . قالوا : « اذا لم ننتحر نحن فسوف ينتحر اهلنا في اليابان لانهم سيكتشفون ان اولادهم فاشلون » .

لو ان العملية تمت في ظروف غير ظروف وقف اطلاق النار ، لما قام هذا الجدل حول الاهداف المدنية والعسكرية . فالحديث عن الاهداف المدنية والعسكرية الاسرائيلية هو نوع من الترف والخوف البالغ فيهما .

فاسرائيل لا تفرق بين الاهداف المدنية والعسكرية حين تضرب . لقد ضربت مطار بيروت ، وقصفت منطقة التحرير ومنزل الدكتور وديع حداد بالصواريخ فعلا عما تفعله في الجنوب كل يوم .

فهل من المعقول ان ترسم المقاومة خططها على اساس «احترام السياحة» في اسرائيل ؟

بل اليس المفروض ان يكون ضرب الموسم السياحي في اسرائيل احد الاهداف الرئيسية للمقاومة وغير المقاومة ؟

حتى صحيفة « نيويورك تايمس » المعروفة بعلاقتها بالصهيونية واسرائيل ، لم تستطع وهي تهاجم العملية الا ان تقول : « كان يجب على اسرائيل ان تعلم ان اقتحام قواتها لطائرة « سابينا » كان فيه من التحدي للفدائيين الشيء الكثير ، ولا بد من حل القضية من جذورها . ذلك انه لن يكون امن في اسرائيل ما لم تحل قضية الفلسطينيين في اطار تسوية سلمية » .

وفي غمرة الذهول هاجمت اسرائيل كل شيء واعتبرت العالم كله مسؤولا !

وقالت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ان « ارتياح الدول العربية الى الحادث سيؤدي الى الانسحاب سنين عدة الى الوراء في اعداد الراي العام الاسرائيلي لتقبل السلام مع العرب » !

رفيق خوري
« الصياد »

جنود القضية في كل مكان

« .. سكت ضمير العالم ! (وهل في العالم ضمير ؟) ونامت عين العدل البشري . وصار المغتصب السفاح سلطانا . واصبح المشرد المظلوم خارجا على القانون .

فكم تراه يصبر اكثر مما انتظر ؟ وما تراه يفقد اكثر مما خسر ؟

افليس من حقه ان يفعل ما يشاء ليسمع العالم صوته ، وليقول للناس ، للبشرية : انا هنا . مشرد . لاجيء . بلا ارض . بلا منزل . بلا وطن .. منذ ربع قرن !

★

صار للقضية انصار من غير ابنائها .

صار لها جنود من كل مكان .

والحق لا هوية له . صوته بجلجل ، ويدوي ، ثم ينفجر .

★

ابرياء مانوا ! نعم .

ذنبهم ، للاسف ، انهم اختاروا السياحة في ارض مغتصبة ، فمر طريقهم من بين الرصاص .

وقبلهم مات ابرياء ايضا ! اطفال ونساء وشيوخ .

« ذنبهم » ، اولئك ، انهم كانوا في منازلهم وفي حقولهم وفي مدارسهم ، فمر طريق رصاص العدوان في اجسادهم .

★

٥ حزيران جديد .. والطريق طويل .. ولكن له نهاية ! »

فريد ابو شهلا
« الجمهور »